[١٠]

أمثال في الخرافات

في البيئة العربية الجاهلية نسج الإنسان صلات بينه و بين الجن ، فاعتقدوا أن الشعراء لهم من الجن من يمنحوهم أشعارهم ، بل وجدنا الأمر يزداد ليس شعرا فقط بل في أمثالهم كذلك ونستعرض منها ما هو آت :

[١] [حَدِيثُ خُرَافَةٌ] .

من لغويات المثل : خرافة أحد رجال قبيلة بني عُذرة

وعن المعنى: ليس كل ما يقال هو حقيقي كما يقال عن حديث خرافة والذي لم يصدقه في حينه أحد.

وعن مورده: قيل أن خرافة استهوته الجن كما تزعم العرب مدّة ، ثم لما رجع أخبر بما رأى منهم فكذبوه ، حتى قالوا لما لا يمكن : [حديث خرافة]. وعن النبي - ﷺ- أنه قال "خرافة حق "،يعني ما تحدث به خرافة عن الجن حديث حق

وعن مضربه ومثله في حياتنا: يضرب فيما يعتقده الإنسان ويصر عليه رغم الرفض الذي يواجهه من الجميع .

[٢][إنّ عليك جُرشاً فَنَعِشْهُ] .

من لغويات المثل : جرشا : حبوب مطحونة

وعن المعنى:على الإنسان أن يؤدي ما عليه من ندور.

وعن مورد المثل: قيل أن الناس كانوا يأكلون النسناس

وهو خلق لكل منهم يد ورجل .. واختلف في كينونة ذلك النسناس ، فقيل إنها وحش تصاد وتؤكل ، وقيل إنه جن على شكل حيوان بعين واحدة

وعن المضرب للمثل ومثله في حياتنا: يضرب المثل في اختلاف الرأي حول الشئ المجهول.

[٣] [الْحُمَى أَضْرَعَتْنِي لَكَ] .

من اللغويات:الحمى : درجة حرارة عالية للجسم

وعن المعنى: حينما يصاب الإنسان بارتفاع في درجة حرارة الجسم يحدث له أمور غريبة

وعن مورد المثل و قصته: تدور حول أخ، من قبيلة كلب ، خرج للصيد في الجبل فاختطفته الجن ولم يعد. فانبرى أخوه يطلب ثأره، وكمن سبع ليال في نفس المكان حتى في الليلة الثامنة وجد ظليم (ذكر النعام)رماه فأصابه.. ففي اعتقاده أن بعض الحيوانات كانت مطية للجن .

وعن مضربه: يضرب المثل في صدق اعتقاد الإنسان بالجن.

[٤] [أَضَلَّ مِنْ سِنَان] .

من لغويات المثل : أضل : غير مهتدٍ ، سنان : اسم شخص.

وعن المعنى العام للمثل : : ضلّ سنان وتاه في حياته حينما اعتقد أن الجن طلب الزواج من ابنه

وعن مورد المثل و قصته في حياتنا: فيه زعمت قيلة بني مرة أن سنانا لما هام استفحلته الجن تطلب كرم نجله

[٥][كَالثَّور يُضْرَبُ لَمّا عَافَت الْبَقَرُ] .

من لغويات المثل : عافت : شفيت

وعن المعنى العام للمثل : حتى تقود قطيع بقر عليك بالسيطرة على ثورها.

وعن مورد المثل : كانت العرب إذا أرادوا البقر فلم

تشرب الماء ، أو لأنه لا عطش بها ، ضربوا الثور ليقتحم البقر الماء .

وعن المضرب : يضرب المثل في اقتناع الإنسان بالجن

ومن الأمثلة السابقة نجد أن لفكرة الجن حيزا كبيرا في تفكير الإنسان العربي كما نستدل على :

[١]العرب اعتقدوا أن الجن له دواب تركبها .

[٢]تتميز الجن بخفة الحركة و السرعة في الانتقال.

[٣]طعام الجن الرمة ، أو مما لم يذكر اسم الله عليه.

[٤]العلاقة بين الجن و الإنس قائمة على بعدين (سلبي، وإيجابي) ، فالسلبي يتمثل في العداوة بين الثقلين.والإيجابي يتمثل في التحالف بين الجن و الإنس أحيانا.

وتلك مجموعة من الأمثلة التي وردت غير معلوم لها موردها أو حكايتها أو قصتها الأصلية سقناها لكم للفائدة

١- { يَا بُني اتَقِ الْحَرشَ]

من لغويات المثل: اتقى : خاف ، الحرش : المسح على الجحر

وعن المعنى العام للمثل: المثل فيه تحذير من الخوف وأثره

وعن مضربه : يضرب المثل لمن خاف شيئا فيبتلى بأشد منه

٢- { رِيحُ حِزاء فَالنَّجَاء }

من لغويات المثل : الحزاء : التكهن أو يطلق على نبات من فصيلة البقول ، النجاء : الإسهال أو مرض موروث

وعن المعنى:يبين عادات القدماء في التعامل مع الغيبيات

وعن مضربه: رائحة نبات يستخدم لإبعاد الجن

٣- { أَهْدَى مِن دُعَمِيص الرَّمَل.}}

من لغويات المثل : دعميص : رجل عربي أسود كان يعمل دليلا ومرشدا في الطريق

وعن المعنى:يؤكد على علاقة الإنسان بالجن

وعن مضربه: اسم رجل قيل أن الجن طمست عيناه

٤- { أسمع من سمع }

من اللغويات : أسمع : اسم للتفضيل يدل على كثرة السمع

وعن المعنى العام للمثل: يؤد المثل على ما يسمعه الإنسان في الخلاء من كائنات غيبية

وعن مضربه:يبين أن الجن تسكن الفيافي و الأماكن الخالية

٥- { كالأرقم إن يُقتل يَنقم ، وإن يترك يَلقم }

من لغويات المثل : الأرقم : ثعبان ، ينتقم : يثأر

وعن المعنى العام للمثل: يؤكد المثل كذلك أن الجن له عادة الثأر والانتقام ممن يؤذيه

وعن مورد المثل : فالجن كانت تطلب بثأر مقتولها من الجان. يضرب في فكرة الثأر ، وتأثيرها على الإنسان

❖❖❖